Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعدم اطراده ظاهر في كثير من الألفاظ التي تجاور فيها المتجانسان دون أدنى ثقل ، بل أكسبها تجاورهما حسن الجرس ، كما شهدناه قبل .

٢ ـ إنما نشأ الثقل من تكيف المتجانسين بالحركات ، بدليل عودة الخفة مع فك الإدغام في المضعف الثلاثي ، إذا اتصل بضمير رفع متحرك ، لسكون الثاني منهما . كما أن الإدغام ليس مُوجِبُةُ اجتماع المتجانسين في ذاته ، وإلا لاطرد ، وعدم اطراده ظاهر ، ولذلك اتخذوا من أوصاف المتجانسين الأخرى شروط الإدغام.

٣ ـ أن اللغة قد حرصت على قلب أحرف بعينها ، وإدغام أخرى ، للحصول على التكرار بتجانس الحرفين متجاورين ، ولو كان اجتماع المتجانسين ثقيلا لما احتالت لتوفيره تخفيفاً وتحسيناً للجرس .

يظهر هذا في أماكن منها ما أشتهر تطبيقه على كتاب الله : من إدغام النون الساكنة والتنوين بالغنة إذا تلاهما حرف من حروف (ينمو) ، ودون الغنة إذا تلاهما اللام أو الراء .

ومثله ما يسميه علماء التجويد إدغام المتجانسين ، ويوجبونه متى سكن السابق منهما في ستة مواضع :

(١) في الدال الساكنة قبل التاء ، مثل : « قد تبيَّن الرشد » .

(٢) في التاء الساكنة قبل الدال ، مثل : « فلما أثْقَلَت دَّعَوَا الله » .

(٣) في التاء مع الطاء ، مثل : « ودتَّ طائفة » .

(٤) في الذال مع الظاء ، مثل : « ولن ينفعكم اليوم إذ ظَّلمتم . . » .

(٥) في الثاء مع الذال ، مثل : أو تتركه يلهث ذَّلك مثل القوم . . »

(٦) في الباء مع الميم ، مثل : « يا بني اركب مَّعنا » .